

لتحقيق الأمن الدوائي وكسر الاحتكار الأجنبي

خطة استراتيجية كبرى لتوطين التقنيات الحيوية



الوفاق/ مع تسارع وتيرة المشاريع البنوية والاستراتيجية في هيئة تطوير العلوم والتكنولوجيا الحيوية، خطا نظام الصحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية خطوة حاسمة نحو تحول جذري. وقد تحقق هذا التحول بدعم من معاونية الشؤون العلمية والتقنية برئاسة الجمهورية، وبالتعاون مع نخب القطاع الخاص، بهدف إرساء الأمن الحيوي المستدام وتقليص التبعية التكنولوجية؛ حيث يتجاوز هذا المسار الحلول المؤقتة ليؤسس لبني تحتية صناعية ضخمة في مجالات التقنيات المتقدمة (High-Tech)؛ وهي خطوات تستهدف في مجملها الوصول إلى قدرة إنتاجية محلية تتجاوز قيمتها ١٤٥٤ مليون دولار.

واليوم، مع استكمال المتطلبات النوعية للبنى التحتية واستيفاء الفحوص السريرية الدقيقة، ووفقاً للجدول الزمني المعتمد، سيدخل الإنتاج التجاري الواسع لهذا الأنسولين المحلي بالكامل حيز الاستهلاك العام

بدءاً من ديسمبر ٢٠٢٦. وبالتوازي مع ذلك، تعكف شركة محلية أخرى على تجهيز خطوط إنتاجية متطورة بهدف كسر احتكار الشركات الأجنبية لهذا

المستحضر الحيوي بصورة كاملة، وتنويع مصادر الإمداد المحلي بما يضمن إتاحة أدوية عالية الجودة لعموم المواطنين.

اعتماد مليوني جرعة من لقاح «البنوموكوك» في ميدان التحصين والوقاية، أثبتت

مسار تحويل صناعة الكهرباء إلى صناعة قائمة على المعرفة، مضيقاً: استحوذت وزارة الطاقة على حصة بلغت ١٩ ٪ من إجمالي المشاريع المعتمدة في البلاد؛ حيث اتخذت هذه الوزارة خطوات فعالة لتحديث صناعة الكهرباء ورفع كفاءتها من خلال تنفيذ ٤٣ مشروعاً رئيساً بقيمة ٦٦ مليون دولار.

القلب النابض للصناعات؛ التركيز على توطين التوربينات
 وجرى التأكيد على المكانة الاستراتيجية لقطاع التوربينات في الاقتصاد القائم على المعرفة؛ حيث قال أمرائي في هذا الصدد: تُعدّ التوربينات القلب النابض لصناعات توليد الكهرباء والنفط، وهي من الأولويات الرئيسة لمعاونية الشؤون العلمية. وفي هذا الإطار، تم تخصيص ٢٩ مشروعاً من إجمالي مشاريع «الإنتاج للمرة الأولى» في البلاد مباشرة لقطاع التوربينات بمختلف أنواعها. وأوضح، مشيراً إلى القيمة المالية لهذه المشاريع البالغة ١٣٠ مليون دولار: من بين هذه المشاريع، يجري تنفيذ ٨ مشاريع في الجهات التابعة لوزارة الطاقة، و ٢١ مشروعاً في الجهات التابعة لوزارة النفط. ويعكس هذا التوزيع المتوازن عزماً جاداً على دعم المتطلبات التكنولوجية في كلا القطاعين الرئيسين للطاقة في البلاد؛ بما يسهم في تجاوز التبعية التكنولوجية وتمهيد مسار التنمية المستدامة في الصناعات الثقيلة في البلاد.



الشركات المعرفية المحلية، بخوضها المعترك المعقد لإنتاج لقاحي «البنوموكوك» و«المنينغوكوك»، توسع الآفاق العلمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. ولا تقتصر أهمية هذا المنجز التقني على صون صحة الفئات الأكثر عرضة للمخاطر فحسب، بل تتجلى في «كسر الاحتكار التكنولوجي»؛ إذ أثمرت كفاءة النخب العلمية في هذه الشركات عن خفض معدلات وفيات الرضع والأطفال، إلى جانب ترسيخ المعرفة التصنيعية لهذه المستحضرات الاستراتيجية محلياً.

وفي الوقت الراهن، وبفضل التسهيلات والحوافز التمويلية المقدمة من هيئة التكنولوجيا الحيوية، استكملت إحدى الشركات المعرفية الرائدة المعرفة الفنية لإنتاج لقاح «البنوموكوك» بطاقة أولية تبلغ مليون جرعة، مع نيل الموافقة الرسمية لرفع هذه الطاقة الإنتاجية إلى مليوني جرعة في غضون عامين.

كما نجح باحثو الشركات المعرفية في مختبرات لقاح «المنينغوكوك»، المخصص لمكافحة العدوى الخاطفة، في إنتاج عينات معقدة من اللقاح مخبرياً. وبمر هذا المنتج الاستراتيجي حالياً بمرحلة التجارب السريرية، تمهيداً لدمجه عقب الاستحصال على التراخيص النهائية ضمن منظومة التلقيح الوطنية كواحد من أرقى منجزات التكنولوجيا الحيوية في البلاد.

تعميق تصنيع حليب الأطفال؛ نحو سيادة كاملة لسلسلة الإمداد
 تنجح الاستراتيجية الوطنية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في قطاع حليب الأطفال نحو مغادرة مرحلة التبعية والتجميع البسيطة، والارتقاء إلى

دراسة علمية في جامعة تبريز..

لا علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمّة و«الروماتيزم التراجعي»

النفق/ أظهرت نتائج دراسة «الحالات والشواهد» التي أجريت في جامعة تبريز للعلوم الطبية، أن مؤشر كتلة الجسم لا يرتبط بشكل معنوي بخطر الإصابة بمرض «الروماتيزم التراجعي» أو شدته، وذلك خلافاً للعديد من أمراض المناعة الذاتية والروماتيزمية الأخرى.

وقد قارن الباحثون في هذه الدراسة حالة ١٤٧ مريضاً مصاباً بالروماتيزم التراجعي، ممن تم تأكيد تشخيصهم السريري من قبل اختصاصيي روماتيزم، مع ٢٩٤ شخصاً سليماً كمجموعة ضابطة. وتضمنت الدراسة، بالإضافة إلى الحساب الدقيق لمؤشر كتلة الجسم لجميع المشاركين، تقييماً دقيقاً للمظاهر السريرية، ومستوى نشاط المرض، ودرجة الهجوع لدى مجموعة المرضى. وتشير البيانات المستخلصة إلى أن متوسط مؤشر كتلة الجسم لدى مرضى «الروماتيزم التراجعي» لا يختلف بشكل ذي دلالة إحصائية عن المجموعة الضابطة (الأفراد الأصحاء). كما أظهرت الدراسات المقارنة أن مؤشر كتلة الجسم فوق ٢٥ ليس له تأثير معنوي في زيادة خطر الإصابة بهذا المرض، وأن وزن الفرد لا يعد عاملاً حاسماً في تحديد شدة المظاهر السريرية أو فترات هجوع المرض.

وفي حين استبعد باحثو هذه الدراسة وجود علاقة قطعية بين مؤشر كتلة الجسم وهذا المرض، فقد أكدوا أن الوزن وحده قد لا يقدم صورة كاملة عن حالة النسيج الدهني ودوره المحتمل في الأمراض الروماتيزمية. وبناءً على ذلك، أوصت الدراسة بضرورة إدراج فحص أكثر دقة ل«تكوين الجسم» ودور «الأديبوكينات» ضمن جدول أعمال البحوث المستقبلية؛ وذلك لتحليل العلاقة المحتملة بين السمّة والروماتيزم التراجعي بمزيد من الدقة العلمية.



تحديد آلية صندوق التطوير واعتماد نموذج للتعاون مع البلديات



الوفاق/ صرح وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، في الاجتماع المخصص لدراسة تطوير مشروع الألياف الضوئية في البلاد، عن وجود تخطيط دقيق لإنهاء الهيكلة المالية لهذا المشروع، معلناً: «نأمل أن يتم تحديد آلية عمل صندوق تطوير الألياف الضوئية في هيئة تنظيم الاتصالات ووزارة الاتصالات بحلول نهاية أكتوبر».

وأشار سيد ستار هاشمي إلى أهمية التآزر بين المؤسسات، قائلاً: ثمة موضوع آخر يحظى بالأهمية، وهو التعاون مع بلدية طهران بشأن الألياف الضوئية؛ فإذا توصلنا إلى نموذج محدد للتعاون مع بلدية طهران، فإنه يمكن اعتماده كنموذج لبقية المدن والحواضر التي تواجه تحديات مماثلة.

يُذكر أن صندوق تطوير شبكة الألياف الضوئية قد تأسس في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات استناداً إلى البند «ب» من المادة ٦٦ من قانون «برنامج التنمية السابعة» للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وذلك بهدف الاستفادة القصوى من الطاقات البنوية لمشغلي الاتصالات وتطوير شبكة الوصول إلى الإنترنت ذات النطاق العريض المعتمدة على الألياف الضوئية.

ووفقاً للأحكام القانونية، سيتم، بالاعتماد على موارد هذا الصندوق وجذب الاستثمارات، إتاحة ٥ ملايين فرصة اشتراك في الإنترنت الثابت ذي النطاق العريض المعتمد على الألياف الضوئية سنوياً على الأقل في جميع أنحاء البلاد.

نموبنسبة ٤٠ ٪ في تغطية الألياف الضوئية في البلاد

وفي سياق الاجتماع، استعرض حميد فتاحي، رئيس هيئة تنظيم الاتصالات والخدمات الراديوية، الأبعاد التنفيذية والتقنية للمشروع، قائلاً: لقد دخل مشروع الألياف الضوئية مرحلة جديدة، حيث ينصب تركيز الحكومة فيها على الربط، وتوسيع نطاق الألياف الضوئية في المدن الكبرى ومراكز المحافظات، والتحول من الشبكات النحاسية إلى شبكات الألياف الضوئية.

وأضاف فتاحي معلناً عن قفزة نوعية في مؤشرات التنمية: لقد شهدت تغطية شبكة الألياف الضوئية زيادة تجاوزت ٤٠ ٪، حيث ارتفع عدد النقاط المغطاة من نحو ٨ ملايين في بداية الحكومة إلى أكثر من ١١ مليوناً.

وأشار فتاحي إلى التقدم المحرز في ربط المراكز التعليمية، موضحاً: في قطاع المدارس أيضاً، ارتفع عدد نقاط الربط من ٦٦١ نقطة في بداية الحكومة إلى أكثر من ٢٠٠٠ نقطة ربط. كما حازت محافظات طهران وأصفهان وخراسان الرضوية والبرز على الحصص الأكبر من المدن المتصلة بشبكة الألياف الضوئية على مستوى المحافظات.

تسهيل اللوائح التنظيمية والحلول لتجاوز التحديات التنفيذية

واستطرد رئيس هيئة تنظيم الاتصالات والخدمات الراديوية، مؤكداً الإجراءات الهيكلية في الحكومة، بقوله: في الحكومة الرابعة عشرة، وُضع إصلاح اللوائح وإزالة العقبات التي تواجه تطوير الألياف الضوئية على أجندة هيئة تنظيم الاتصالات. وفي هذا السياق، تم تعديل ١٧ قراراً صادراً عن لجنة تنظيم الاتصالات في إطار ١ قرارات جديدة، وإلى جانب ذلك، تمت متابعة تأسيس صندوق تطوير شبكة الألياف الضوئية، وصياغة واعتماد لوائح الهجرة ونظام «بيت ستريم»، وتعديل التزامات التراخيص بما يتناسب مع خطة التنمية السابعة، وإطلاق منصة «نورسا» الموحدة.

ومن الإجراءات العملية الأخرى التي عددها لدفع هذا المشروع العملاق قدماً: حل الخلافات بين المؤسسات ومشغلي الاتصالات، وزيادة حوافز الربط، وعقد اجتماعات متابعة المشروع بانتظام، والحضور الميداني المستمر. وفي ختام حديثه، أشار فتاحي إلى المسار المليء بالتحديات لتطوير شبكة الألياف الضوئية في البلاد بالقول: كانت القيود المرتبطة بتأسيس صندوق تطوير الألياف الضوئية، وارتفاع تكلفة تأمين المعدات والبنية التحتية، وعملية إصدار تراخيص الحفر من قبل البلديات، والقضايا المتعلقة بالمشغلين، وضرورة التعاون الشامل من قبل الجهات المشمولة بخطة التنمية السابعة، من بين التحديات التي رافقت توسيع هذا المشروع. كما أن وقوع الحروب المفروضة الأخيرة، وموضوع التكلفة النهائية للخدمات للمستخدمين، هما من الأمور الأخرى التي تتطلب إدارة وتخطيطاً مستمرين لتسهيل وصول عموم المجتمع إلى هذه التقنية الحديثة.